Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القصصيّة، لمن أتيح له الالمام باحدى اللغات الأساسية، فرنسية أو انقليزية.

حدث هذا التطور، وبين أيدي مثقفينا الأوائل، من الأحيائيين ومن تلاهم أيضا، مادة قصصية حيّة متوثبة، يباشرونها في العديد من كتب التراث الأدبي، ويعلنون اعجابهم بنسق كتابتها، وبالتلقائية الجميلة التي تصوّر حركة الناس، وما يجدّ بينهم من صراع الأهواء والمصالح وما يكمن خلف ذلك من نوازع الطباع والغرائز، هي فن الخبر، الذي تزخر به كتب الجاحظ، خاصة كتاب البخلاء، وأسمار أبي حيان التوحيدي في الامتاع والمؤانسة، وفي أغاني أبي الفرج الاصفهاني، الذي اكتملت فيه مقومات الخبر القصصي إلى مستوى رفيع، يضاهي أروع الآثار القصصية في العالم القديم، وسوى ذلك من الآثار المشابهة، موسوعية وغير موسوعية، ومع ذلك فان روادنا الأوائل لم يكتشفوا أهمية هذا النوع القصصي، روائيا كان أو غير روائي، خاصة أنه يخلو تماما، حتى في أقدم نصوصه، من كل أثر للصنعة أو التكلف اللغوي، التي قيّدت حركة أصحاب المقامات، وحتمت أن يدوروا في أنماط من التعبير، لا يستطيعون تجاوزها ولو كانت حركة الأحداث والأشخاص تقضي بغير ذلك، ولو أتيح لروادنا إحياء هذا الفن، لكان لأدبنا العربي الحديث شخصيته القصصية والروائية المتميزة، التي يستطيع أن يقف